والاصحاكذبا وكنتم عن اياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان
بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا و تيالهم اذا بعثوا لقد
جيتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم
اول مرة اي حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال
وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم و تيالهم تو بيخا ما
نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم لكم في استحقاق
عبادتكم شركاء لله لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم
وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم وضل ذهب عنكم
ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق الحب
عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحي من الميت كالانسان والطير
من النطفة والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي
ذلكم الفالق المخرج الله فانى توفكون فكيف تصرفون
عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر بمعنى
الصبح اي شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من النهار عن
ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا تسكن فيه الخلق من التعب
والشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل حسبانا حسابا
للاوقات والبا محذوفة وهو حال من مقدر اي يجريان بحسبان
كما في اية الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز في ملكه العليم
بخلقه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر الاسفار قد فصلنا الايات على قدر تنا لقوم
يعلمون يتدبرون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة

فظيعا

ببينا

الله لا اله الا هو

ي ادم فمستقر منكم في الرحم ومستودع منكم في الصلب وفي
قراءة بفتح القاف اي مكان قراركم قد فصلنا الايات لقوم
يفقهون ما يقال لهم وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا
به النقاة عن الغيبة به بالماء نبات كل شيء نبت فاخرجنا
منه اي النبات شيأ خضرا يخضر اخضر يخرج منه من الخضر حبا
متراكبا يركب بعضه بعضا كسنبل الحنطة ونحوها ومن النخل
خبر مبتدا إمنه من طلعها اول ما يخرج منها والمبتدا قنوان
عراجين دانية قريب بعضها من بعض و اخرجنا به جنات
بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبها ورقها كالا
وغير متشابه ثمرها انظروا يا مخاطبين نظر اعتبار الى ثمره بفتح
الثا والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كخشبة وخشب وخشب
اذا اثمر اول ما يبدو كيف هو الى ينعه نضجه اذا ادرك
كيف يعود ان في ذلكم لايات دلالات على قدرة تعالى على
البعث وغيره لقوم يومنون خصوا بالذكر لانهم المنتفعون
بها في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا لله مفعول ثان شركاء
مفعول اول وبيد لمنه الجن حيث اطاعوه في عبادة الاوثان
وقد خلقهم فكيف يكونون شركاءه وخرقوا بالتخفيف
والتشديد اختلقوا له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا
عزير ابن الله والملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له
وتعالى عما يصفون بان له ولدا هو بديع السموات والارض
مبدعهما من غير مثال سبق اني كيف يكون له ولد ولم تكن

Copyright © King Saud University